Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

The position of the United States of America regarding the Charter of April 17, 1963

prof Dr. Adeeb saleh Abd Mansour

Abstract

The pact of April 17, 1963, is one of the unitary projects that were agreed upon in Cairo between Iraq, Syria and the United Arab Republic, after negotiations conducted by officials in the three countries that extended through rounds of negotiations. The features of the rapprochement appeared after the Baath party managed to gain power in both Iraq and Syria following the coup d'état of February 8, 1963, and March 8, 1963, which paved the way for a major Iraqi-Syrian rapprochement that resulted in re-communicating with the United Arab Republic through discussions that concluded with the signing of the Pact of April 17, 1963.

The research tackled (the attitude of the United States of America on the pact of April 17, 1963) deals with the follow-up of the preparatory conditions for signing the pact and the attitude of the United States of America regarding the declaration of the pact

The United States of America was keeping pace with the political developments taking place in the Arab region and aware of their limited impact on Israeli security. Although the pact includes a pledge to liberate Palestine and unify the military efforts between the three countries to achieve that goal, the United States was aware that they are just slogans raised without the real possibility. to achieve it.

Key Words: Military coups , Arab Unity ,The United States

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

موقف الولايات المتحدة الامريكية من ميثاق 17 نيسان 1963

ا.د أديب صالح عبد منصور

dr.adeeb@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك / كلية الأدآب / قسم التاريخ

الملخص

شهد ربيع عام 1963, حدوث تطورات سياسية تمثلت بوقوع انقلابات عسكرية في العراق وسوريا , اسفر عنها وصول تنظيمات سياسية كان تحقيق الوحدة العربية من ضمن الشعارات التي رفعتها قبل وصولها الى السلطة الامر الذي جعلها على المحك بضرورة تحقيق الوحدة من وجهة نظر قياداتها والتي باشرت اجراء مباحثات فيما بينها والاتصال بالرئيس جمال عبدالناصر والدخول بجولة مفاوضات اسفرت عن توقيع ميثاق 17نيسان1963, والذي اقر اقامة دولة اتحادية بين (العراق وسورية ومصر) يتم الاستفتاء عنها بعد خمسة اشهر من تاريخ توقيع الميثاق .

رحبت الولايات المتحدة الامريكية بإعلان الميثاق الثلاثي وقدم الرئيس كيندي التهنئة عبر رسالة بعثها الى الرئيس جمال عبدالناصر. جاء الترحيب الامريكي ادراكا لحجم المشاكل الموجودة في الدول الثلاث العراق سورية والجمهورية العربية المتحدة , وان الخلافات لابد ان تظهر على السطح وتقضي على الميثاق وماهي الا مسألة وقت لذا رغبت في مسايرة الموقف وان لا تحمل الموضوع اكثر مما يتطلب . لذا كان لضعف الثقة بين المسؤولين في دول الميثاق اثر على استمراريته اذ سرعان ما بدت الخلافات تظهر على السطح بفعل عوامل الشك والريبة المتغلغلة في دواخل الساسة الامر الذي دفع جمال عبدالناصر ان يعلن في 22 تموز 1963, ان اتفاقية 17 نيسان 1963 تعد لاغية بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة.

الكلمات المفتاحية: الانقلابات العسكرية, الوحدة العربية , الولايات المتحدة.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المقدمة

يعد ميثاق 17 نيسان1963,احدى المشاريع الوحدوية التي تم الاتفاق عليها في القاهرة بين العراق وسوريا والجمهورية العربية المتحدة، بعد مفاوضات اجراها المسؤولون في الدول الثلاث امتدت عبر جولات تفاوضية ومباحثات ثنائية. وقد بدت ملامح التقارب بعد تمكن حزب البعث من الوصول الى السلطة في كل من العراق وسوريا على أثر انقلابي 8 شباط 1963, و8 اذار 1963, الامر الذي مهد لتقارب عراقي سوري كبير اسفر عنه اعادة الاتصال مع الجمهورية العربية المتحدة عبر مباحثات اختتمت بتوقيع ميثاق 17نيسان 1963. يقع البحث الموسوم (موقف الولايات المتحدة الامريكية من ميثاق 17 نيسان 1963) في مبحثين تناول الاول موقف الولايات المتحدة الامريكية من وصول حزب البعث الى السلطة في العراق وسوريا و الظروف الممهدة لإعلان ميثاق 17 نيسان 1963.فيما تناول المبحث الثاني ميثاق 17 نيسان 1963, وانعكاساته على العلاقات الامريكية _ الاسرائيلية , من خلال دراسة موقف الولايات المتحدة الامريكية من اعلان ميثاق17 نيسان 1963, وما هي تداعيات الميثاق المحتملة على الاوضاع السياسية في المنطقة العربية , والاتصالات الامريكية _الاسرائيلية التي جاءت عبر لقاءات ثنائية ورسائل متبادلة بين المسؤولين في الدولتين.

المبحث الاول

موقف الولايات المتحدة الامريكية من انقلابي 8 شباط1963 في العراق و 8 اذار 1963 في سورية.

أولاً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من انقلاب 8 شباط 1963 في العراق.

شهد العراق في 8 شباط 1963 , حدوث انقلاب عسكري اعده حزب البعث بالتعاون مع جهات قومية واخرى مستقلة, أطاح برئيس الوزراء عبدالكريم قاسم (1958_1963) بعد السيطرة على المواقع المهمة في بغداد مثل معسكر الرشيد والقاعدة الجوية . وعلى اثر هذه التطورات اصبح عبد السلام عارف رئيساً للجمهورية (1963_1966) واحمد حسن البكر رئيساً للحكومة (البياتي).

حددت الحكومة العراقية الجديدة وفق البيان الاول للانقلاب سياسة العراق الخارجية والتي تقوم على (الالتزام بالعهود والمواثيق الدولية، والمساهمة في تدعيم السلام العالمي, ومكافحة الاستعمار بانتهاج سياسة عدم الانحياز, والالتزام

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

بمقررات باندونغ... والعمل على استكمال الوحدة العربية، وتحقيق وحدة الكفاح العربي ضد الاستعمار) (حميدي ,2005، ص 22).

أظهرت الولايات المتحدة الامريكية تفاؤلاً كبيراً بوقوع الانقلاب، وتوقعت ان ينعكس ايجاباً على الوضع الداخلي في العراق, وعلى مجمل العلاقات العراقية _الامريكية , وقللت من احتمالية هيمنة الرئيس المصري جمال عبدالناصر(1954_1970) على قادة الانقلاب. واشارت مذكرة ستيفن فوكوا **(Stephen O. Fuqua)** من مكتب شؤون الأمن القومي في وزارة الدفاع إلى مساعد وكيل وزير الدفاع لشؤون الأمن القومي سلون **(Sloan)** في 8 شباط 1963, ان الولايات المتحدة الامريكية ابدت استعدادها للإعتراف المبكر في حال اصدر قادة الانقلاب بياناً يشيرون فيه الى احترامهم لمصالح الولايات المتحدة الامريكية في العراق (F.R.U.S , February 8, 1963). أكد دين راسك (D. Rusk) وزير الخارجية الامريكي (1961_1969) ان التوجيهات صدرت الى ملبرون (Melbroune) القائم بالأعمال الامريكي في بغداد بأن ينقل بشكل غير رسمي إلى قادة الانقلاب ان معايير اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بحكومة الانقلاب تقوم على مدى التزام الحكومة العراقية العلني بتنفيذ تعهدات العراق الدولية السابقة، وان يتمكن الانقلابيون من فرض سيطرتهم على عموم البلاد، وان تحظى الحكومة بتأييد غالبية شعبية, وقدرتها على حماية الرعايا والمصالح الأمريكية في العراق. وبيَن راسك في برقيته إلى جون كينيدي (John F. Kennedy) الرئيس الامريكي (1961_1963) في 9 شباط 1963, ان من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف المبكر بالنظام الجديد في العراق، وضرورة تعيين سفير جديد للولايات المتحدة خلفاً للسفير جون جيرجيان (J.Jernegan) الذي تم انهاء مهامه في حزيران 1962 (F.R.U.S , February 8, 1963). بناءً على طلب الحكومة العراقية أثر تداعيات الازمة العراقية_ الكويتية في حزيران 1961(منصور , 2020 , ص 1388).

ان تعهدات الحكومة العراقية عبر بياناتها الصادرة اوجدت لها قبولاً لدى دوائر اتخاذ القرار في الولايات المتحدة الامريكية. وصرح سترونغ (Strong) مدير قسم شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية في 11شباط 1963 ان المصالح الغربية تكمن في الاعتراف بالنظام العراقي الجديد كونه يعد أفضل المتوفر في الظرف الراهن بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية (حميدي , 2005 , ص 46). على حد وصفه.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

حرصت الولايات المتحدة الامريكية على تدعيم مصالحها في العراق عبر توثيق علاقاتها مع الحكومة العراقية الجديدة عبر اتباع الخطوات التي تدعم هذا التوجه، منها عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية، تجنب خلق انطباع عام بأن الولايات المتحدة الامريكية ساهمت في وصول النظام الجديد للحكم او تحاول ان تؤسسه. واوضحت مذكرة السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية بروبيك Brubeck) إلى المساعد الخاص للرئيس لشؤون الأمن القومي (بوندي) (Bundy) في 13 شباط 1963, ان الولايات المتحدة تبتعد عن تقديم المشورة بشان سياسة العراق الخارجية مع الدول العربية كونها لا تريد ان تقدمه بديلا عن عبدالناصر , مع اهمية المراقبة الدقيقة لسياسة النظام العراقي الجديد تجاه الكويت(F.R.U.S , February 13, 1963).

ابدى مجلس الامن القومي ألأمريكي توافقاً واضحاً مع الخطوات المقترحة من قبل وزارة الخارجية تجاه العراق عبر مذكرة بعثها روبرت دبليو كومر (**Robert W. Komer**)من هيئة موظفي مجلس الأمن القومي ألأمريكي إلى الرئيس كينيدي في 20 شباط 1963 , تقوم على ضرورة تعيين سفير للولايات المتحدة في العراق و تقديم المساعدة الفنية اللازمة للحكومة العراقية وتشجيعها على إرسال المزيد من الطلبة العراقيين إلى المدارس العسكرية الأمريكية (F.R.U.S , February 13,1963) .

يتضح مما سبق ان هناك توافق الرؤى بين وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي على ضرورة استثمار التطورات الداخلية في العراق لصالح العلاقات العراقية_ الامريكية, اذ وجه وزير الخارجية راسك مذكرة الى الرئيس كينيدي في 22 شباط 1963, تؤكد على ضرورة عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية , وتفعيل العمل الدبلوماسي عبر إرسال سفير جديد في أقرب وقت ممكن الى بغداد يكون مطلعاً على اوضاع العراق مدركاً لخصوصيته. ورأى راسك ان مشاكل الولايات المتحدة مع العراق على المدى الطويل ستتمركز على ثلاث نقاط : (أ) وقوف العراق ضد الأنظمة الملكية (المملكة العربية السعودية والأردن) ، (ب) العداء العراقي لإسرائيل (ج) تبني العراق لسياسة تقوم على تشجيع الدول العربية المنتجة للنفط بضرورة السيطرة على مواردها وتأميمها (F.R.U.S , February 22,196).

ان الولايات المتحدة الامريكية لها عدة معايير توضع كشروط للإعتراف بأي سلطة جديدة تصل الى الحكم سواء بعملية انقلاب او من خلال صندوق انتخاب , وطالما ابدى النظام الجديد في العراق اعترافه بالاتفاقيات المعقودة سابقاً , واظهر مقدرة على فرض سيطرته على كافة انحاء البلاد , وعبر عن رغبة في اعادة علاقات العراق

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الخارجية والتي انقطعت بسبب الازمة العراقية _الكويتية حزيران 1961 , لذا من الطبيعي ان تبدي الولايات المتحدة الامريكية ارتياحها لتلك الخطوات وتعلن اعترافها بانقلاب 8 شباط 1963.

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الامريكية من انقلاب 8 اذار 1963 في سورية.

يعود تدخل الجيش في السياسة في سوريا الى 30 اذار عام 1949 , عنما تمكن رئيس اركان الجيش حسني الزعيم من اسقاط نظام الحكم انذاك واحتجاز رئيس الجمهورية شكري القوتلي معلنا الزعيم بذلك بدء سلسلة من الانقلابات وصولا الى قيام الوحدة السورية المصرية عام 1958(عبد , 2006: ص ص 112_120)

كان لتداعيات القضية الفلسطينية على المنطقة العربية , ومعانات اللاجئين الفلسطينيين وفشل محاولات اعادتهم الى ديارهم وتحسين اوضاعهم المعيشية(عبد , 2013 : ص ص 110–118) فضلا عن الظروف التي مرت بها سوريا عقب انفصالها عن مصر في 28 ايلول 1961, دافعا للجيش السوري ان يجدد تدخله بالشأن السياسي مسنوداً من القوى البعثية والناصرية وحركة القوميين العرب وينفذ انقلاباً قاده العقيد زياد الحريري في 8 آذار 1963 (ابو عزة , 1998 , ص 380) , . نجح الانقلاب في تحقيق أهدافه عبر عزل جميع المسؤولين عن حركة الانفصال، من ضمنهم عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش، وتم اعفاء ناظم القدسي من رئاسة الجمهورية، فيما التجأ خالد العظم رئيس الحكومة الى السفارة التركية في دمشق ومنها غادر الى تركيا (هيكل , 2004 ,ص 383).

اسفر نجاح الانقلاب عن ترأس لؤي الاتاسي رئاسة الجمهورية فيما كُلف صلاح الدين البيطار بتشكيل حكومة (المدني , 1998 ,ص245) كان غالبية أعضائها من حزب البعث في 9 أذار 1963. ونص البيان الاول للانقلاب ((...ان حركة الجيش غايتها اعادت الجيش الى منحاه العربي الصحيح, وهو مع الشعب , يؤمن ايمانا لا يتزعزع في الوحدة العربية المتحررة على اسس قويمة , وسوف يعمل مع الشعب على تحقيق هذا الهدف بأقرب وقت ممكن))(حميدي ,2005,ص 75) .

تشير الملامح الاولى لبيان الانقلاب أن النظام الجديد سيعمل على تحقيق "الوحدة العربية على أسس سليمة" عبر ربط سورية بالدول العربية ذات النظم الجمهورية (الجمهورية العربية المتحدة, العراق , اليمن والجزائر) فقد استقبلت الجمهورية العربية المتحدة والعراق الانقلاب السوري بحماس, وحذر كلاهما من أي تدخل خارجي في الشؤون السورية, وابدى العراق استعداده وضع جيشه تحت تصرف سوريا) (سليمان , عيدان , 2013 , ص235) .

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ان الدوائر الاستخبارية في الولايات المتحدة توقعت وقوع الانقلاب في سورية قبل يومين من حدوثه إذ اشارت مذكرة روبرت كومر(**Robert W. Komer**) من موظفي مجلس الأمن القومي إلى مساعد الرئيس الخاص لشؤون الأمن القومي بوندي في 6 اذار 1963 , عن احتمالية حدوث انقلاب في سورية يكون مؤيداً لمصر أو للعراق. وان الولايات المتحدة الامريكية ستكون مستعدة للتعامل مع اي شخصية تتصدر المشهد السياسي في سوريا (F.R.U.S, March 6,1963) .

اما عن موقف الولايات المتحدة الامريكية من الانقلاب فقد وجهت مذكرة وزارة الخارجية الامريكية سفارتها في دمشق في 8 أذار 1963 , في حال الاستفسار منها عن الموقف الامريكي من الانقلاب ان تكون الاجابة كالاتي ((إن الولايات المتحدة تعد الانقلاب شأنًا داخليًا، وتأمل في إقامة علاقات ودية مع سورية، وستنظر واشنطن في مسألة الاعتراف في الوقت الذي ترا فيه ان السيطرة الفعلية للنظام الجديد باتت ثابتة بشكل قاطع) (F.R.U.S, March 8,1963) .

تمكنت الحكومة السورية من بسط سيطرتها على عموم البلاد وتعهدت بأن تفي بكافة التزامات سورية الدولية السابقة, ورغبتها بإقامة علاقات ودية مع الغرب على أساس عدم الانحياز واكدت مناهضتها للشيوعية. كما ان العراق والجمهورية العربية المتحدة والأردن قد أعلنوا بالفعل الاعتراف بالحكومة السورية هذه اسباب اقنعت وزير الخارجية راسك ان يوصي في مذكرته للرئيس كينيدي في 10 أذار 1963, بأهمية الاعتراف بالحكومة السورية كونها تملك مؤهلات مماثلة لتلك التي حفزت الولايات المتحدة للاعتراف السريع بالحكومة العراقية (F.R.U.S, March 10,1963).

ان الولايات المتحدة الامريكية لها مصالحها الخاصة في المنطقة لذا تتعامل مع الاحداث بواقعية تبدي اعترافها بالقوى التي تتمكن من فرض سيطرتها على الحكم وعموم البلاد بصرف النظر عن كونها مقبولة شعبياً ام لا الامر الذي يفسر الموقف الامريكي والذي جاء كجزء من التنافس مع الاتحاد السوفيتي وتداعيات اجواء الحرب الباردة على سياسة الدولتين تجاه التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية من حيث القبول السريع والتعاطي مع بنتائج الانقلابات. ادركت الولايات المتحدة الامريكية ان وصول حزب البعث الى السلطة في سوريا سيؤدي الى تقارب مع العراق والجمهورية العربية المتحدة على حد سواء، وهذا التوجه يعد مبرراً قويا لحركة الانقلاب , ولكسر العزلة العربية التي

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عاشتها سورية بعد حركة الانفصال في 28 ايلول1961, وان التنافس بين بغداد والقاهرة على النفوذ في دمشق قد يظهر لاحقًا (العراقية (F.R.U.S, March 12,1963)) .

ثالثاً: الظروف الممهدة لإعلان ميثاق 17 نيسان 1963.

ان التطورات السياسية التي شهدتها العراق وسوريا ومصر في مطلع الستينيات اسهمت في تقارب كبير بينها فوصول حزب البعث الى السلطة في العراق وسورية وما تبناه في ادبياته من تحقيق للوحدة العربية جعله على المحك في ضرورة تطبيق شعاراته الوحدوية. إذ دلت الاحداث على مدى التقارب في العلاقات عبر الزيارات الرسمية المتكررة، وتبادل البرقيات المعبرة عن الرغبة في ترسيخ العلاقات بين مسؤولي الدول الثلاثة.

من الخطوات العملية التي عبرت عن رغبة العراق في المشاركة بالقرار العربي قررت الحكومة العراقية عودة مشاركتها في جامعة الدول العربية بعد انسحابها منها اثر الازمة مع الكويت في 25 حزيران1961، وعينت نزهت السامرائي في 17 شباط 1963, ممثلاً للعراق في جامعة الدول العربية (ملفات العالم العربي، بطاقة رقم ع –2 / 1305).

وبمناسبة احتفالات الذكرة الخامسة لقيام الجمهورية العربية المتحدة التي تشهدها القاهرة قرر مجلس الوزراء العراقي إرسال وفد رسمي عراقي رفيع المستوى لحضور المناسبة برئاسة نائب رئيس الوزراء علي صالح السعدي والذي كان يشغل في الوقت ذاته وزير الداخلية وامين سر حزب البعث(بطاطو , , ص320). وصل الوفد في 22شباط 1963 , والتقى بالجانب المصري، وعبر السعدي في تصريح صحفي بأنه وجد تفهماً مصرياً لشؤون العراق وان المباحثات كانت ناجحة إذ تم فيها وضع الأسس لإقامة تعاون ايجابي فعال بين العراق ومصر(جريدة المنار , 25شباط1963).

بعث احمد حسن البكر رئيس الوزراء برقية الى صلاح الدين البيطار رئيس وزراء سوريا في 9 اذار برقية نقل فيها اعتراف العراق بالحكومة السورية الجديدة جاء فيها (...ان حكومة الجمهورية العراقية اذ تعتز وتفتخر بتقديم اعترافها بحكومتكم تضع كافة امكانياتها تحت تصرفكم، واننا لعلى ثقة بأن وحدة النضال العربي ستكلل بالنصر الذي يحقق لامتنا العربية اهدافها في الوحدة ...)(حميدي , 2005 , ص79)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وصل علي صالح السعدي مترأساً وفداً الى دمشق في 10 اذار 1963, لأجراء محادثات مع المسؤولين في سوريا مقدما التهاني لقادة الانقلاب ومقترحا تشكيل قيادتين عسكرية وسياسية موحدة بين البلدين ، وقد ابدت الحكومة السورية موافقتها على هذا المقترح(ملفات العالم العربي، ، بطاقة رقم س-1301/4) .

شجع الموقف السوري المسؤولين في العراق لزيارة القاهرة التي وصلها وزير الخارجية طالب شبيب يوم 11 آذار 1963 , وعرض على الرئيس جمال عبد الناصر ما تم مناقشته في دمشق في ((اقامة وحدة ثلاثية تضم مصر وسوريا والعراق والتي أصبحت ممكنة بعد التغييرات السياسية التي شهدها البلدين)).(هيكل , 2004,ص688) وعلى صعيد متصل اعلن من جانبه رئيس الحكومة السورية صلاح البيطار في 14اذار1963, ان الهدف من حركة 8 اذار 1963, هو العمل على تحقيق الوحدة العربية والتي تبدأ عبر وحدة سوريا مع مصر والعراق , وطالب في البدء بمباحثات مباشرة لأجل قيام الوحدة الثلاثية (جريدة الاهرام , 15 اذار 1963) .

يبدو ان كافة الاطراف وجدت ضالتها في الدعوة الى الوحدة لما فيها من مكاسب سياسية تحققها الانظمة التي وصلت الى السلطة مؤخراً اذ كان غرض البعث السوري استباق المطالبة الشعبية بتحقيق اتحاد منفرد مع مصر , وازالة شبح اللاشرعية المخيم على الدولة السورية منذ انفصالها عن الجمهورية العربية المتحدة , بينما يريد عبدالناصر توكيد زعامته لحركة القومية العربية , كما ان المحادثات الثلاثية هيئات كذلك للرئيس المصري منبراً لمواجهة السعودية والاردن(جرجس ,1997 , ص 222) .

جرت محادثات الوحدة بين (العراق وسوريا ومصر) على ثلاث مراحل , المرحلة الأولى جرت خلال المدة (14_17 أذار) , اما المرحلة الثانية استغرقت يومان (19_20 أذار) وحضرها وفد من مصر وسورية كانت بمثابة تقييم لتجربة الجمهورية العربية المتحدة , اما المرحلة الثالثة استمر التباحث فيها بين الوفود الثلاثة (محاضر جلسات مباحثات الوحدة , 1963 , ص 4) خلال المدة (7 – 17 نيسان) 1963, وفي الساعة الواحدة من صباح يوم 17 نيسان 1963 , انتهت المفاوضات بتوقيع رؤساء الوفود الثلاثة جمال عبد الناصر , احمد حسن البكر ولؤي الأتاسي على بيان تكوين الدولة العربية الاتحادية الذي حمل اسم ميثاق 17نيسان1963(حميدي , 2005 , ص132) بموجب البيان اتخذت الدولة العربية الاتحادية شكلاً اتحادياً يجعل كل دولة من الدول الثلاث قطراً في دولة واحدة وترك الميثاق الباب مفتوحاً لكل جمهورية عربية مستقلة ترغب بالانضمام بعد موافقة السلطة الدستورية في الدولة الاتحادية(خوري,1990, ص 405) .

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

تضمن البيان خطوات اعلان الوحدة ابتداءً من اجراء استفتاء شعبي بشأن الدستور الاتحادي , كذلك انتخاب رئيس للاتحاد حدد له موعد في 17 ايلول 1963 ، ومجلس الامة يتكون من مجلسين مجلس النواب لكل قطر, ومجلس الاتحاد يتكون من عدد متساو من الاعضاء من كل قطر(خوري , 1990 , ص409) .

تضمن بيان قيام الدولة العربية الاتحادية اشارة الى القضية الفلسطينية جاء فيه (ان الوحدة مرتبطة ارتباطا عميقا بقضية فلسطين والواجب القومي بتحريرها ... تحقيق وحدة عسكرية قادرة على تحرير الوطن العربي من خطر الصهيونية والاستعمار)(حميدي , 2005 , ص 136) .

قبل الوصول الى المدة الزمنية التي حددها الميثاق بشأن اجراء الاستفتاء الشعبي بشأن قيام الدولة الاتحادية وانتخاب رئيس لها بدت تطغى على السطح مشاكل ضعضعت عامل الثقة الهش اساساً بين المسؤولين في الدول الثلاث اذ وجد جمال عبدالناصر في تسريح الضباط القوميين في سوريا والتباطؤ في تشكيل اللجان مبررا لتجميد الميثاق , في الوقت الذي تفاجئ فيه المسؤولين في دمشق وبغداد من قيام جريدة الاهرام المصرية بنشر محاضر جلسات الوحدة , وفي 22 تموز1963القى جمال عبدالناصر خطابا في المؤتمر الشعبي في القاهرة بمناسبة عيد الثورة اعلن فيه انسحاب مصر من ميثاق الوحدة والقى باللوم على الحكومة السورية وتصديها للقوميين , ولم يشر الى وضع العراق او يتعرض له في الخطاب واشار بالعموم الى حزب البعث بأنه انفصالي لم يلتزم بميثاق 17 نيسان 1963. يبدو ان مباحثات الوحدة استخدمت من قبل الاطراف الثلاثة لاعتبارات سياسية تكتيكية(جرجس , 1997,ص22) .

المبحث الثاني

(ميثاق 17 نيسان 1963, وانعكاساته على العلاقات الامريكية _ الاسرائيلية)

اولاً: موقف الولايات المتحدة من ميثاق17 نيسان 1963

امام ملامح التقارب السوري مع العراق والجمهورية العربية المتحدة اكدت وزارة الخارجية الامريكية في برقية عممتها على سفاراتها في المنطقة العربية في 8 أذار 1963, وجود محاولة مبكرة لتحقيق نوع من الاتحاد بين وبغداد ودمشق والقاهرة وترى الإدارة الامريكية ان الرغبة في اقامة الوحدة تكون جاهزة بقوة في اول الامر لدى الدول العربية لكنها سرعان ما تخف امام عدم تفريط زعماء الدول الثلاث في استقلالهم السياسي والاقتصادي. وتوقعت المذكرة أن تظل المؤسسات الدفاعية منفصلة مع محاولة تنسيق أكثر فاعلية على صعيد السياسة الخارجية عبر التمسك

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

بسياسة عدم الانحياز ومناهضة الصهيونية. اما بشأن الموقف العربي تجاه اسرائيل فأنه سيبقى موقفًا دفاعيًا حتى في حال قيام الوحدة بين الدول الثلاث (F.R.U.S, March 8,1963).

تابعت الولايات المتحدة الامريكية باهتمام بالغ التطورات السياسية التي شهدتها العراق وسوريا، ورأت فيها فرصة مناسبة لإيجاد تحالفات جديدة يستغلها جمال عبدالناصر لتعويض فشل تجربة الوحدة مع سوريا في 28 أيلول 1961 , ولتعزيز موقفه في الصراع الجاري في اليمن (F.R.U.S, March 8,1963)

اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفاً أتسم بقبول ما تفرزه نتائج مفاوضات الوحدة بغض النظر عن شكل الحكومة فدرالياً ام غيره لأدراكها ان التنافس سيستمر بين سوريا والعراق من جهة والجمهورية العربية المتحدة من جهة اخرى بصرف النظر عما إذا كان البعثيون أو الناصريون يكتسبون الهيمنة النهائية في سوريا. بينت مذكرة السكرتير التنفيذي لوزارة الخارجية بروبيك **(Brubeck)** إلى المساعد الخاص للرئيس لشؤون الأمن القومي (بوندي) في 23 اذار 1963, ان واشنطن لا تجد أي تهديد مباشر لمصالحها الحيوية في المنطقة ، وبالتالي انها تخطط للبحث عن صداقة مع الحكومة القائمة مهما كان التوجه السياسي لقادتها. ترى وزارة الخارجية أن أي توحيد عسكري بين سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة ستكون مسألة شكل ليس أكثر , ولن يكون له أي تأثير كبير على التوازن العسكري الحالي في الشرق الأدنى , وبالتالي لا ينبغي التأثر بالإنذارات المحتملة التي تثيرها الدول الأخرى في المنطقة(F.R.U.S, March 23,1963) في اشارة ضمنية الى التصعيد الاعلامي الذي ستقوم به اسرائيل .

وفق هذه المعطيات رحبت الولايات المتحدة الامريكية بتوقيع ميثاق الوحدة الثلاثية عبر رسالة تهنئة وجهها الرئيس كيندي في 18نيسان 1963, الى الرئيس جمال عبد الناصر ((...بمناسبة الاتفاق المبدئي المعلن في القاهرة على تشكيل دولة عربية متحدة تستجيب لتطلعات واماني الشعوب العربية) (F.R.U.S, April 18 ,1963) .

قللت وزارة الخارجية الامريكية من تأثيرات الميثاق المستقبلية على امن اسرائيل وقللت من المخاوف الاسرائيلية وما تضمنته ديباجته لعبارة (تحرير فلسطين) اذ تضمنت برقيتها لعدد من ممثلياتها في المنطقة العربية في 19نيسان 1963, ما نصه (ان الميثاق الثلاثي لا يؤثر على التوازن العسكري في المنطقة, ولا على امن اسرائيل ؛ ويعود ذلك لانشغال دول الميثاق بمشاكل الاتحاد , ولإدراك تلك الدول بعدم الحاجة إلى المزايدة على بعضها في العداء لإسرائيل الامر الذي يمكن أن تستغله تل ابيب اعلامياً عبر ادعائها بالخطر الذي يمثله عقد الميثاق على امنها وبالتالي مطالبتها الدول الغربية بزيادة تسليحها) (F.R.U.S, April 19 ,1963).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعط الميثاق الثلاثي ذلك الاهتمام الكبير كونها تدرك صعوبة مقدرته على الصمود طويلاً كما وانها تدرك حجم المشاكل الحرجة التي لاتزال دون حل بين دول الميثاق ؛ وعجزها في حل مشاكلها . فضلا عن الشكوك التي تدور حول امكانية استقرار النظامين العراقي والسوري وما يعانيانه من صراعات داخلية وانقسامات في الرأي تؤثر في استمراريتها في السلطة. فضلا على انها نظرت الى الميثاق الثلاثي بأنه مسألة عربية – عربية بالدرجة الأولى (F.R.U.S, April 19 ,1963) .

ثانياً: السياسة الامريكية وتداعيات ميثاق 17نيسان على الدول الإقليمية (الاردن نموذجاً) .

وعلى المستوى العربي رحب الملك الحسين بالوحدة وتمنى انضمام الاردن اليها، كما ارسل برقية تهنئة الى عبد الناصر في 18نيسان1963, مبدأياً استعداده للتعاون والعمل معه، كما سيطر نبأ اعلان الوحدة على جلسة من جلسات مجلس النواب الاردني الذي تحدث اعضائه لصالح الوحدة وتأييدها، وكان موقف الملك حسين المعلن من هذه الوحدة هو مناورة سياسية اراد بها اظهار التأييد لها (F.R.U.S, April 19 ,1963) (حمدي , 2001 , ص132). بعد المظاهرات التي عمت الاردن والضفة الغربية تضامناً مع الوحدة ابتداءً من يوم 16 نيسان 1963 ، وسار المتظاهرون ينادون بها ويحملون شعاراتها ومطالبين باتخاذ موقف اكثر تأييداً لها من جانب الملك وحكومته ، وهو ما دفع الملك حسين الى استخدام القوة لمنع هذه المظاهرات والاحتجاجات وحدثت صدامات بين المتظاهرين وقوات الجيش والشرطة في القدس وجنين وعمان نتج عنها سقوط عدد من القتلى والجرحى واجراء حملة من الاعتقالات (جريدة الاهرام, 20نيسان1963) .

ان الترحيب العلني بتوقيع الميثاق لم يمنع الولايات المتحدة من اتخاذ بعض الاجراءات التي عدتها واشنطن احترازية وعملت على مراجعة سياستها في مجال التسليح مع دول الميثاق اذ اكدت وزارة الخارجية في مذكرتها الى السفارة الامريكية في بغداد في 18 نيسان 1963, انه مع ظهور وضع سياسي جديد في العراق يحتمل أن يؤدي إلى تغيير جذري في موازين القوى السياسية في المنطقة العربية ، فأن الولايات المتحدة الامريكية ترى من الضروري تحديد السياسة التي ينبغي أن تحكم بيع الاسلحة الامريكية إلى العراق وتجنب بيع أي كميات كبيرة من المعدات العسكرية الثقيلة أو الأسلحة المتطورة إلى العراق ، بما في ذلك الطائرات المقاتلة ذات الطراز الحديث ، والطائرات المقاتلة

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عالية الأداء، والسفن والقوارب البحرية, والسماح فقط ببيع كميات معقولة من الأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة (F.R.U.S, April 18 ,1963).

مما لا شك فيه ان بعض الدول العربية ستتعرض الى ضغط كبير جراء ابرام الميثاق الثلاثي لاسيما الأردن بحكم موقعها الجغرافي المجاور للعراق وسوريا وحدودها الطويلة مع اسرائيل التي يستهدفها الميثاق حسب ماورد في بنوده (F.R.U.S, April 25 ,1963). وليست المملكة العربية السعودية ولبنان والكويت ببعيدة عن الزخم الناتج عن اعلان الميثاق في ذات الوقت ترى وزارة الخارجية الامريكية وجود عوامل تكون رادعه لأي تهديد مباشر لسلامة تلك الدول اذ تستمد المملكة العربية السعودية الحماية من طبيعة مجتمعها، وموقعها الجغرافي المنفصل عن دول الميثاق، ومن الاهتمام المعلن للولايات المتحدة بالحفاظ على سلامة المملكة السعودية. اما الاردن فأنه محمي بحكم حدوده الطويلة مع إسرائيل، وجزئياً بحقيقة أنه سيكون عبئاً اقتصادياً على الاتحاد. كما ان التوازن الطائفي الدقيق في لبنان سيجعله طارئاً في الدولة الاتحادية التي أعلنت رسمياً أن الإسلام دينها الرسمي. فيما تعد علاقات الكويت الوثيقة مع بريطانيا، والاتفاقيات الدفاعية التي تربطهما تمثل حماية مهمة للكويت. ان الولايات المتحدة الامريكية ترحب بالارتباط الوثيق بين العرب بشرط أن يعكس رغبات الشعوب المعنية التي تم التعبير عنها بحرية والتي تحققت بدون قوة ولا تستهدف دولة أو دول أخرى في المنطقة (F.R.U.S, April 19 ,1963) .

زامن توقيع الميثاق الثلاثي وجود مؤشرات متزايدة لحدوث انقلاب مفاجئ في الاردن مما دفع اسرائيل الى ان تصعد من حملاتها الاعلامية بما تمثله التطورات الاخيرة من خطر على امنها وسلامتها, ولطمأنة اسرائيل بعثت وزارة الخارجية الامريكية برقية الى سفارتها في اسرائيل في 27 نيسان 1963 , اوصت في حالة وقوع انقلاب وكان تحت تأثير الجمهورية العربية المتحدة فعلى السفير الامريكي في تل ابيب الاجتماع مع بن غوريون ينصحه بعدم اتخاذ أي إجراء عسكري , والابقاء على اتصال مستمر ووثيق معه. وستستخدم الولايات المتحدة ثقلها الكامل للحفاظ على استقرار الحدود الأردنية _ الإسرائيلية (F.R.U.S, April 27 ,1963) .

اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى جيمس جرانت مع السفير الاسرائيلي في واشنطن وليم افريل هارمان في 27 نيسان 1963, للتباحث بشأن التطورات التي تشهدها المنطقة العربية ومنها اعلان الميثاق الثلاثي وانعكاساته على امن اسرائيل وبين جرانت ان الولايات المتحدة اجرت اتصالاتها مع الرئيس عبد الناصر موضحة أن أي تحرك نحو الأردن سيكون مصدر قلق بالغ للإدارة الأمريكية ، فضلاً عن تداعياته الخطيرة على

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

منطقة الشرق الأوسط برمتها. وبين جرانت من دواعي قلق الولايات المتحدة ان تتصرف اسرائيل بتهور عبر تحركها عسكريًا، الامر الذي يدفع الجمهورية العربية المتحدة بتحرك مماثل مما يفسح للسوفيت باستغلال الاضطراب والتدخل. ان الولايات المتحدة الامريكية ستتخذ كل الإجراءات المعقولة لمنع حدوث تدهور في الأردن . وان الوضع في الاردن لا يزال تحت سيطرت الملك الذي لم يطلب تدخل خارجي. قال السفير هارمان: ((إنه لمن دواعي السرور أن الولايات المتحدة تبدو مصممة على المحافظة على استقرار الاردن الذي ينعكس ايجاباً على امن وسلامة الحدود الاسرائيلية_ الاردنية (F.R.U.S, April 27 ,1963).

ان الولايات المتحدة تعتمد على اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في استقرار المنطقة ففي الوقت الذي تطالب فيه اسرائيل بضبط النفس , فأن واشنطن تجد في القاهرة شريكا مهما تتوافق رؤيتهما في كثير من المسائل التي تهم استقرار المنطقة اذ اكدت برقية وزارة الخارجية الامريكية إلى سفارتها في القاهرة في 27 نيسان 1963, ان أكثر ما تخشاه إسرائيل هو التهديد بالتغيير الذي سينتج عنه ظهور قوات الجمهورية العربية المتحدة على الحدود الإسرائيلية – الأردنية .لذا دعت السفير بادو ان يجري اتصالاته مع جمال عبدالناصر بشأن اي خطوة محتمله تجاه الاردن في حالة وقوع انقلاب فيه (F.R.U.S, April 27 ,1963).

عقد السفير الإسرائيلي في واشنطن هارمان اجتماعاً سرياً مع مساعد وزير الخارجية جيمس جرانت في 28 نيسان 1963 , للوقوف على الموقف المشترك حيال الاحداث التي تشهدها الأردن اذ أكد هارمان إن أي تغيير يحتم نزع سلاح الضفة الغربية بالكامل وسيكون من المستحيل مطالبة إسرائيل بالرضوخ لوجود القوات المصرية أو السورية أو العراقية أو الأردنية هناك في حالة حدوث تغيير في الأردن. ستكون القوات على بعد نصف ميل من (العاصمة) الإسرائيلية في القدس ومجاورة لمستعمرة نتانيا بمثابة انتحار لإسرائيل، من جانبه قلل جرانت من شأن تلك الاحداث وإنها لا تؤدي الى قلب الحكم في الاردن كون الشرق الاوسط يجري الحديث فيه عن انقلابات لا تحدث. واضاف جرانت ان الولايات المتحدة تقدر قلق إسرائيل من احتمالية حدوث تغيير محتمل في الأردن، لاسيما إذا تواجدت قوات عربية من دول الميثاق في الضفة الغربية. وان الولايات المتحدة تأمل ألا يحدث شيء من هذا القبيل. في الوقت ذاته تطالب الولايات المتحدة من الحكومة الاسرائيلية ان لا تتصرف بشكل متسرع وأن تتشاور مع الولايات المتحدة الأمريكية. وبشأن تقييم اسرائيل لإعلان الاتحاد اشار هارمان انها وثيقة دستورية وليست قطعة من الورق (F.R.U.S, April 28 ,1963).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عبر الملك حسين خلال لقائه السفير الامريكي في عمان في 28نيسان 1963, عن امكانية بلاده في تجاوز ما وصفها بـ (العواصف) دون مساعدة خارجية اعتقادا منه ان تجاوز الازمة الداخلية والضغوط الخارجية دون الحاجة لمساعدة الولايات المتحدة الامريكية فيه مصلحة كبيرة لنظام حكمه (F.R.U.S, April 28 ,1963).

بعث الرئيس كيندي رسالة جوابية إلى رئيس الوزراء بن غوريون في 4 أيار 1963 اعرب فيها عن قلقه حيال الآثار المحتملة للتطورات الحالية التي تشهدها الأردن وتفهمه بوضوح لأهمية استقرار الاردن لأمن إسرائيل ، وان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لمنع نشوء موقف خطير بتعاون مشترك مع الحكومة الاسرائيلية عبر الامتناع عن ردود الفعل المتعجلة ، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الوضع ، الذي يمنح للاتحاد السوفيتي فرصة أخرى لتوسيع نفوذه في المنطقة (F.R.U.S, May4 ,1963) .

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين يتعلق بالتوازن العسكري في الشرق الاوسط في مؤتمر عقده الرئيس كينيدي في 8 أيار 1963 بشان التوازن العسكري في الشرق الأدنى اكد كيندي أنه لا يعتقد أن ميزان الأسلحة في المنطقة قد تغير مؤخرًا , وان الولايات المتحدة تعمل على تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المنطقة ، وتدعم أمن كل من إسرائيل وجيرانها العرب ، وتسعى إلى الحد من سباق التسلح ، ومعارضة انتشار الشيوعية واستخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة (F.R.U.S, 238) .

في 27 ايار 1963, بعث الرئيس كندي رسالة الى الرئيس جمال عبد الناصر اكد فيها الاستمرار في برامج المساعدة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة كما تعكف الولايات المتحدة بشكل عاجل على دراسة كافة الاجراءات التي تجنب المنطقة المشاكل الخطيرة, واشارت الرسالة الى ان أمن وسلامة إسرائيل هما مصدر قلق عميق ودائم للولايات المتحدة التي تدعم حالات التقارب بين دول العالم العربي على ان لا يكون ذلك التقارب على حساب أمن إسرائيل أو ان تختار الدول العربية الاحتفاظ بأنظمتها الحكومية الحالية (F.R.U.S, May27 ,1963) .

شهد شهر ايار عام 1963, اجراء تعديلات حكومية في العراق وسوريا، اذ شكل البيطار في 13 ايار 1963,حكومة جديدة في دمشق بأكثرية بعثية بعد ان استبعد الناصريون. وفي 25 ايار 1963 تم استبعاد الناصريين من حكومة احمد حسن البكر الامر الذي عده الرئيس جمال عبد الناصر انه موجه ضده (ملفات العالم العربي، بطاقة رقم س– 5 /1103).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وعلى صعيد متصل شهدت سوريا في 18 تموز 1963, قيام المقدم جاسم علوان متزعماً (200) ناصري من عسكريين ومدنيين للقيام بعملية انقلابية في سوريا ادت الى وقوع مصادمات عنيفة جداً فشلت في تحقيق اهدافها واسفرت عن حملة اعتقالات واسعة تراوح عددهم ما بين (200_800) ونفذ حكم الاعدام بـ (27) وتم القاء القبض على عدد من القادة الناصريين وفر الكثير منهم الى بيروت. دفعت هذه التطورات الرئيس عبد الناصر ان يعلن من جانبه الغاء اتفاقية 17 نيسان 1963 , طالما ان النظام السوري على رأس السلطة، (الاهرام 19 تموز 1963)؛ (ملفات العالم العربي، بطاقة رقم م-1302/6) .

ثالثاً: ميثاق 17نيسان1963 وانعكاساته على العلاقات الامريكية_ الاسرائيلية.

اثار موقف الولايات المتحدة الامريكية الريبة والشكوك لدى اسرائيل اذ بعث ديفيد بن غوريون (**David Ben-Gurion**) رئيس الحكومة الاسرائيلية (1955_1963) رسالة إلى الرئيس كيندي في 26 نيسان 1963, تضمنت مخاوف اسرائيل من اعلان الميثاق الثلاثي وما تضمنه من إدراج بند بتأسيس "اتحاد عسكري" من أجل "تحرير فلسطين" وما يتركه سلبًا على استقرار المنطقة وأمن إسرائيل. واكدت الرسالة ان إسرائيل ليست عاجزة عن المواجهة وبإمكانها هزيمة الدول الثلاثة ، لكنها ليست متحمسة لمثل هذا النصر. وترى الحكومة الإسرائيلية ضرورة اصدار بيان مشترك من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي يؤكد على: 1- ضمان سلامة أراضي وأمن جميع الدول في الشرق الأوسط. 2- التعهد بإيقاف تقديم أي مساعدة لأي دولة تهدد أو ترفض الاعتراف بوجود جيرانها. وعبر بن غوريون عن استعداده لزيارة واشنطن للتباحث مع الرئيس كيندي (F.R.U.S, April 27 ,1963). تم مناقشة مضمون رسالة بن غوريون في اجتماع عقده كينيدي في 27 نيسان 1963, وحضره روبرت سترانج مكنمارا (Robert Strange McNamara) وزير الدفاع (1961_1968) , ووكيل الوزارة جورج ويلدمان بول (George Wildman Ball) و روبرت كومر وعدد من المستشارين . وبشأن طلب بن غوريون الحصول على ضمان أمني مشترك صادر عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وجد كينيدي أنه طلب غير واقعي كون الاتحاد السوفياتي لن يقدم على دعم إسرائيل علانية بهذه الطريقة. وان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع التحرك مع الاتحاد السوفيتي بسبب المشاكل بين الجانبين في مناطق اخرى من العالم كـ (لاوس، كوبا و برلين). ووجد كينيدي في زيارة بن غوريون الى الولايات المتحدة الامريكية بأنها تأتي في توقيت غير مناسب؛ وتؤدي إلى تفاقم المشاعر العربية ضد الولايات المتحدة الامريكية بصفتها الداعمة الرئيسة لإسرائيل في نظر العرب.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وخرج المجتمعون بتوصيات عدة اهمها: حث الحكومة الاسرائيلية على ضبط النفس، وعدم القيام بأي اجراء متسرع (F.R.U.S, April 27 ,1963) .

اجتمع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى جيمس جرانت (James P. Grant) مع وليم افريل هارمان (W. Averell Harriman) السفير الاسرائيلي في واشنطن (1959_1968) في 28 نيسان 1963, للوقوف على معلومات وصفت بالطارئة وصلت بن غوريون ويرغب ان تطلع عليها الادارة الامريكية بغية اتخاذ المواقف المناسبة حيالها وتضمنت (F.R.U.S, April 28 ,1963) :

1_ المشكلة الرئيسة في الشرق الأوسط بالنسبة لإسرائيل هي ما تضمنه الميثاق المصري السوري العراقي الجديد من اعلان حرب ضد إسرائيل. وضمن هذا الاطار تتساءل الحكومة الاسرائيلية كيف يمكن التوفيق بين مساعدات الأسلحة السوفيتية, والمساعدات الاقتصادية الأمريكية والغربية لدول الميثاق وكيف يمكن ادراج بيان مهدد لإسرائيل الدولة العضو في الامم المتحدة في وثيقة دستورية .

2_ يتحتم على الولايات المتحدة وحلفائها اتخاذ إجراءات إيجابية وملموسة لإلزام الدول العربية الثلاث بالامتثال لميثاق الأمم المتحدة والتخلي عن هذا التهديد باستخدام القوة. فيما بين كرانت إنه يقدر المخاوف الإسرائيلية وان الولايات المتحدة تعد فقرة تحرير فلسطين الواردة في الميثاق مصدر قلق في المنطقة, وقدمت احتجاج لناصر بشأنه. ومع ذلك ان الولايات المتحدة ترى ان البيان يتضمن جوانب اعلامية اكثر من كونها واقعية, ويمكن ان تتضمنه اي وثيقه من وثائق الاتحاد العربي ومع ذلك ينبغي ان لا نقلل من شأنه, لا سيما إذا رافقته محاولات لترجمة هذا البيان إلى عمل. واشار كرانت إن الميثاق نص على تحرير فلسطين باعتباره الأساس المنطقي للوحدة. وبناءً على ذلك ليس من المسؤول أن تصوغ إسرائيل سياساتها على أي افتراض آخر غير ما يعلنه العرب. من جانبه اوضح جرانت ان ما تضمنه اعلان الاتحاد بشأن فلسطين لا يتجاوز عن كونه اعلاناً وليس دستورا ومع ذلك فانه لا يمنع من الحذر فهناك احتمال لخطر حقيقي في الوقت ذاته تستبعد الولايات المتحدة ان يكون هناك وقت غير كافي للتشاور مع الاسرائيليين في حال حدوث اعتداء عليها. عبر السفير هارمان عن امتنانه كون المحادثات التي جرت على مدى يومين كانت مفيدة للغاية بالنسبة لإسرائيل.

قلل المساعد الخاص للرئيس لشؤون الأمن القومي بوندي من خطورة ما تضمنه الميثاق بشان فلسطين مشيرا الى ان جميع دساتير الوحدة العربية تشير الى استهدافها لإسرائيل واصفا العرب بانهم بارعون في صياغة الكلمات. جاء

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ذلك في مكالمة هاتفية مع وكيل وزير الخارجية بيل (**Ball**) في 29 نيسان 1963,الذي اشار الى ان الميثاق معناه أعلان حرب على اسرائيل مستغرباً في الوقت ذاته اعلان حرب في وثيقة رسمية! (F.R.U.S, April 29 ,1963).
اشارت مذكرة روبرت كومر من موظفي مجلس الأمن القومي إلى المساعد الخاص للرئيس لشؤون الأمن القومي بوندي في 30 نيسان 1963 , أن إسرائيل تريد أن تتخذ الولايات المتحدة موقفاً رسميًا لحمل الجمهورية العربية المتحدة على التخلي عن العداء الموجه لإسرائيل في الميثاق, وبما أن رسالة رئيس الوزراء الاسرائيلي بن غوريون توضح أن إسرائيل تعد نفسها متفوقة عسكريًا على العرب ، فلا يوجد تهديد مباشر لأمن إسرائيل في الوقت الحاضر . وان الخطوات التي يفضل ان تتخذها الولايات المتحدة هي تجنب التصريحات التي تؤزم الموقف والدفع باتجاه عدم التصعيد في المواقف التي ربما تفسر عن احداث تأسف على نتائجها لاحقا (F.R.U.S, April 30 ,1963).
وفي رسالة جوابية من الرئيس كيندي إلى رئيس الوزراء بن غوريون في 4 أيار 1963, جاء فيها ((اسمحوا لي أن أؤكد لكم مرة أخرى قلقنا العميق بشأن أمن وسلامة إسرائيل. نحن نراقب عن كثب التطورات الحالية في العالم العربي، ونسعى للتأكد من أنها لا تأخذ شكلا خطيرا على أمن أي دولة في المنطقة... أنا أتفهم تمامًا القلق الذي تشعر به أنت وحكومتك فيما يتعلق ببعض العبارات الواردة في ميثاق 17 نيسان الموقعة من مصر وسوريا والعراق. إن أي سياسات تدعمها مثل هذه العبارات ستواجه معارضة مستمرة من الولايات المتحدة، ولن يتم تعديل موقفنا الثابت بشأن هذه النقطة بتكرار هذه الآراء العربية القديمة في وثيقة جديدة)) (F.R.U.S, May 4,1963) .
اما بشأن ما تضمنته الرسالة من إعلان مشترك بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي فقد بين كينيدي صعوبة القيام بأي خطوة من هذا النوع مع الرئيس السوفيتي نيكيتا سيرغيفيتش خروتشوف (Nikita S. Khrushchev) (1953_1964). لاعتقاد كينيدي أن إعلانًا مشتركًا مع الاتحاد السوفيتي سيكون مضرا للشرق الأوسط ، نظراً للدور الذي اداه الاتحاد السوفيتي في توريد الذخائر وغيرها من الأنشطة التي تثير المشاكل في العالم العربي, في السنوات الاخيرة , في ظل تلك الظروف ولا يمكن اعتبار الإعلان المشترك سوى علامة على زيادة مكانة ونفوذ الاتحاد السوفيتي ، وتعزيزاً لموقف دول المنطقة الغير مهتمة باستقرار إسرائيل أو أمنها. وختم كينيدي رسالته ((آمل أن تجدوا في هذه الرسالة إجابة مفيدة لرسالتكم المهمة، وأتطلع إلى استمرار الاتصال الوثيق والتبادلات الصريحة في جهودنا لخدمة المصالح المشتركة العميقة لبلادنا)) (F.R.U.S, May 4,1963) .

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

يبدو ان خطوات الرئيس كينيدي لم تلق قبولا لدى الاوساط الرسمية الاسرائيلية بحيث تحركت جماعات الضغط اليهودية داخل الولايات المتحدة الامريكية ليتبنى الرئيس كينيدي سياسة خارجية في المنطقة العربية أكثر انسجاما مع الرغبات الإسرائيلية وقد اشارت مذكرة نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا كرانت إلى وزير الخارجية راسك في 11 أيار 1963.الى الضغوط الداخلية المتزايدة باطراد التي تعرض لها الرئيس كيندي كون الإسرائيليون مصممون على استغلال المدة التي تسبق الانتخابات الرئاسية لعام 1964 لتأمين علاقة أمنية عامة أوثق مع الولايات المتحدة . ويبدو أن الرئيس يرغب في البحث عن شكل من أشكال التكيف مع الضغوط المحلية التي تتوافق والرغبة الإسرائيلية دون الإضرار بشكل خطير بمصالح الولايات المتحدة الأخرى في المنطقة وتقر المذكرة بصعوبة ذلك التوفيق (F.R.U.S, May 11,1963) .

لم تجد رسالة كينيدي قبولا لدى الحكومة الاسرائيلية وارسل بن غوريون في 12 أيار 1963 , رسالة ثانية اكد فيها نوايا عبدالناصر (العدوانية) وفق بنود ميثاق 17 نيسان 1963, والتهديد الذي قد تتعرض له إسرائيل في حال حدوث تغيير للحكومة في الأردن. وان أفضل طريقة لتجنب "كارثة" في الشرق الأوسط هي إعلان مشترك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يدعم الوضع الإقليمي الراهن, وينذر الجمهورية العربية المتحدة بوقف المساعدات. واقترح بن غوريون في رسالته في حال عدم الاتفاق على الاعلان المشترك القيام بعدة خطوات منها:

(أ) نزع السلاح من الضفة الغربية في حال حدوث انقلاب على الملك حسين.

(ب)اتفاقية أمنية ثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، ودعوة حلفاء الولايات المتحدة للانضمام إليها.

(ج) تزويد الولايات المتحدة الامريكية إسرائيل بأحدث الاسلحة لضمان استمرار تفوق الجيش الاسرائيلي بجميع أنواع الأسلحة المماثلة التي تتسلح بها القوات المسلحة المصرية والدول العربية الأخرى. (F.R.U.S, May 14,1963)

كانت الولايات المتحدة حريصة على طمأنة اسرائيل والتقليل من مخاوفها المبالغ فيها وتضمنت رسالة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (تالبوت) إلى السفير الامريكي في الجمهورية العربية المتحدة بادو في 20 أيار 1963. التأكيد على ضرورة التواصل واللقاء مع الرئيس جمال عبدالناصر بغية استمرار التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة وايضاح رؤية الرئيس كيندي بشأن التطورات الاخيرة التي شهدتها المنطقة والتي تعدها اسرائيل تهديداً لها ولتقليل المخاوف الاسرائيلية يرى الرئيس كيندي من المهم النظر بجدية الى رغبة إسرائيل القوية في الحصول على ضمان أمني عبر تهدئة مخاوف إسرائيل بشأن التهديد الذي يمثله

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

لها الميثاق الثلاثي الصادر في 17 نيسان 1963 ، وأعمال (الشغب) التي شهدتها الأردن, والدعاية المستمرة للجمهورية العربية المتحدة ضد الأردن والمملكة العربية السعودية. وان انهاء جميع تلك المشاكل يتيح لواشنطن والقاهرة الحفاظ على أساسيات برنامج العمل البناء الذي تم رسمه في السنوات الأخيرة ، وكذلك يمكن الحفاظ على السلام لإحباط الحرب الوقائية الإسرائيلية المحتملة (F.R.U.S, May 20,1963) .

الاستنتاجات

من أبرز الاستنتاجات التي توصل اليها البحث الموسوم موقف الولايات المتحدة الامريكية من ميثاق 17نيسان1963 هي:

1_ ان الانقلابات التي شهدها العراق وسوريا عام 1963 , رفع منفذوها شعارات اقامة الوحدة العربية دون دراسة متأنية لمدى ظروف نجاحها, والاستفادة من دروس فشل تجربة الجمهورية العربية المتحدة 1958_1961 بين مصر وسوريا .

2_ ان توقيع ميثاق 17نيسان1963 كان هروباً من مشاكل داخليه تعانيها دول الميثاق فمصر تجدها رد اعتبار لها بعد انفصال سوريا عنها؛ لذا تجدها تبادر بعجالة استجابة لطلبات سوريا والعراق بتوقيع الميثاق, كذلك الحال بالنسبة لسوريا التي اراد نظامها البعثي الجديد ان يكتسب رصيدا شعبيا باعتباره قد اطاح بالحكومة الانفصالية التي اطاحت بالجمهورية العربية المتحدة , كذلك الحال بالسلطة البعثية في العراق التي وجدت بالميثاق الثلاثي تعزيزاً لموقفها عربيا وشعبياً امام محاولات الاطاحة بها .

3_ ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تساير التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وتدرك محدودية تأثيرها على الامن الاسرائيلي, فمع ان الميثاق يتضمن تعهدا بتحرير فلسطين وتوحيد الجهود العسكرية بين الدول الثلاث لتحقيق ذلك الهدف , الا ان الولايات المتحدة كانت تدرك انه مجرد شعارات ترفع دون توفر الامكانية الحقيقية لتحقيقها.

4_ ان اسرائيل كانت تبالغ في مخاوفها كون الميثاق الثلاثي يهدد امنها وعدته اشعار بحرب قادمة ضدها وهدفت من ذلك الحصول على دعم اضافي من الولايات المتحدة الامريكية.

kujhs@uokirkuk.edu.iq https://kujhs.uokirkuk.edu.iq 009647776455564

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

5_ ان الولايات المتحدة الامريكية عبر رسالة بعثها الرئيس كيندي الى الرئيس جمال عبدالناصر قدمت التهاني لتوقيع الميثاق وعبرت عن دعمها لرغبة الشعب العربي في تحقيق الوحدة العربية مع تأكيدها على امن واستقرار المنطقة اي سلامة اسرائيل.

6_ ان ضعف الثقة بين المسؤولين في دول الميثاق اثر على استمراريته اذ سرعان ما بدت الخلافات تظهر على السطح بفعل عوامل الشك والريبة المتغلغلة في دواخل الساسة الامر الذي دفع جمال عبدالناصر ان يعلن في 22 تموز 1963, ان اتفاقية 17 نيسان 1963 , تعد منتهية طالما ان النظام السوري على رأس السلطة, وكأنه رغب ان يرد للجيش السوري عن حركته الانفصالية في 28 ايلول 1961 , والتي اطاحت بالجمهورية العربية المتحدة .

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المصادر والمراجع

اولاً: وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة

-(217).Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts Washington , April 19, 1963, 9:04 p.m, In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
(223)Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel .Washington, April 27, 1963, 4:47 p.m , In: F. R. U .S. Near East,1962–1963 , V.(18)
, Washington, May 4, 1963, 5:16 p.m , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (227). Memorandum of Conversation .Washington, April 28, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) .
- (236) Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel
- (238) Editorial Note , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (244) Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Grant) to Secretary of State Rusk ,Washington, May 11, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (246) Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) ,Washington, May 14, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (253) Letter From the Assistant Secretary of State for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to the Ambassador to the United Arab Republic (Badeau) ,Washington, May 20, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (257) Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic
- (224) Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic Washington, April 27, 1963, 8:17 p.m , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (236) Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel ,Washington, May 4, 1963, In : F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18)
- 257. Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic , Washington, May 27, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
_ (153). Memorandum From Stephen O. Fuqua of the Bureau of International Security Affairs, Department of Defense, to the Deputy Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Sloan) Washington, February 8, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) .
- (154). Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy ,Washington, February 9, 1963, In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
_ (157). Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

_ (159). Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) : President Kennedy ,Washington, February 20, 1963 , In
_ (161). Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy,Washington, February 22, 1963 , In : F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).

_ (178). Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, March 6, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
_ (185). Memorandum From Secretary of State Rusk to President Kennedy , Washington, March 10, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
_ (190). Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, March 12, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 ,V.(18) .
- (215). Telegram From the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic Washington, April 18, 1963, 3:45 p.m ,in : F. R. U .S , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18)
- (222). Memorandum for the Record , Washington, April 27, 1963, 10:15–11 a.m , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963, V.(18) .
- (225). Memorandum of Conversation , Washington, April 27, 1963. , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 ,
- (226) Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State
- (227) Memorandum of Conversation .Washington, April 28, 1963 : F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
- (230). Memorandum From Robert W. Komer of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) , Washington, April 30, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) .
_(182). Memorandum From the Director of Intelligence and Research (Hilsman) to Secretary of State Rusk ,Washington, March 8, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18)
_(183)Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts ,Washington, March 1963, 9. In: F. R. U .S. Near East,1962–1963, V.(18).
_(198). Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), Washington, March 23, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) .
-(217) Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts Washington , April 19, 1963, 9:04 p.m, In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
-(220). Memorandum From the Department of State Executive Secretary (Brubeck) to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) ,Washington, April 27, 1963. , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

–(228). Memorandum of Telephone Conversation Between the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy) and Acting Secretary of State Ball ,Washington, April 29, 1963, 12:20 p.m , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
Amman, April 28, 1963, 6 p.m, In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).
Washington, February 13, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18) .
Washington, May 27, 1963 , In: F. R. U .S. Near East, 1962–1963 , V.(18).

ثانياً: الوثائق المنشورة

ملفات العالم العربي، العراق، العلاقات مع مصر، بطاقة رقم ع –2 / 1305
ملفات العالم العربي، سوريا، العلاقات مع العراق، بطاقة رقم س–1301/4 .
ملفات العالم العربي، سوريا، انقلابات عسكرية، بطاقة رقم س – 5 / 1103
ملفات العالم العربي، مصر، العلاقات المصرية – السورية، بطاقة رقم م–1302/6
محاضر جلسات مباحثات الوحدة (1963) القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر

ثالثاً: المصادر العربية

ابو عزة, محمد ,(1998) الانقلابات العسكرية في سوريا في عقود السبات وعدم الأبصار, دمشق
اوبلانس , اودجار,(1990) , اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970, ترجمة , عبدالخالق محمد لاشيد , ط2 , القاهرة , مكتبة مدبولي
بطاطو ، حنا , (2006)الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ج3 , ط2 , ترجمة عفيف الرزاز , قم , مطبعة فرصاد
البياتي , حامد , (2000) الانقلاب الدامي الخفايا الداخلية ومواقف الدول الاقليمية ودور المخابرات الغربية انقلاب 8شباط 1963 في العراق ,ط2 , لندن
جرجس , فواز ,(1997), النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى , دراسة في العلاقات العربية – العربية والعربية – الدولية , بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية
حمدي , عثمان فتحي صالح ،(2001) ,العلاقات العراقية الاردنية 1958 – 1968 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل
حميدي ,جعفر عباس , 2005 , تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958_1968, ط2 , ج6, بغداد
خوري , يوسف ،(1990) المشاريع الوحدوية العربية 1913 – 1989 ((دراسات وثائقية)) ، ط2 ، بيروت , مركز دراسات الوحدة العربية
المدني ,سليمان ،(1998) هؤلاء حكموا سوريا 1918–1970 ط3 ,دمشق،
هيكل ,محمد حسنين ،2004 , سنوات الغليان ، القاهرة , دار الشروق

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

رابعاً: الدوريات

سليمان و عيدان, فهد عباس , يوسف محمد ,(2013) , العلاقات السورية _المصرية 1961_1967, (مجلة الدراسات الحضارية والتاريخية) (مركز صلاح الدين الايوبي , جامعة تكريت), العدد 15

عبد, اديب صالح , (2006) , انقلاب حسني الزعيم 30 اذار 1949 حركة داخلية ام تدخل امريكي , **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية** , (كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة كركوك) السنة الاولى , العدد 2

عبد , اديب صالح ,(2013) تقرير الامين العام للامم المتحدة (داك همرشولد)بشأن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 15 حزيران 1959 , **مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية** (كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كركوك) السنة الثامنة , العدد 2

عبد , اديب صالح ,(2021) , سياسة الولايات المتحدة الامريكية , تجاه الازمة العراقية الكويتية حزيران 1961 (مجلة سر من راى للدراسات الانسانية) (كلية التربية جامعة سامراء) المجلد 17 , العدد 66

خامسا/ الجرائد

جريدة الأهرام المصرية (ع 27853) ، 15 / 3/ 1963

جريدة الاهرام المصرية (ع 27889) ، 1963/4/20

جريدة الاهرام المصرية (ع 27889) ، 1963/4/20

جريدة الاهرام المصرية (ع 27889) ، 1963/4/20

جريدة الاهرام المصرية (ع 27979) ، 1963/7/19 .

جريدة المنار (ع 2547) ، 1963/2/25 .